يريدونها على كشف وجهها فأبت فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها فلما قامت انكشفت سوأتها فضحكوا بها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله وكان يهوديا فشدت اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود فأغضب المسلمون فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال فحاصرهم رسول ا A حتى نزلوا على حكمه فقام اليه عبد ا بن أبي بن سلول حين أمكنه ا منهم فقال يا محمد أحسن في موالي وكانوا حلفاء الخزرج قال فأبطأ عليه رسول ا A فقال يا محمد أحسن في موالي فأعرض عنه قال فأدخل يده في جيب درع النبي A قال ابن هشام وكان يقال لها ذات الفضول فقال له رسول ا A أرسلني وغضب رسول ا A حتى رأوا لوجهه طللا ثم قال ويحك أرسلني قال لا وا لا أرسلك حتى تحسن في موالي أربعمائة حاسر وثلثمائة دراع قد منعوني من الأحمر والأسود تحصدهم في غداة واحدة اني وا امرؤ أخشى الدوائر قال فقال له رسول ا A هم لك قال ابن هشام واستعمل رسول ا A في محاصرته اياهم ابا لبابة بشير بن عبد المنذر وكانت محاصرته اياهم خمس عشرة ليلة قال ابن اسحاق وحدثني أبي عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع رسول ا A تشبث بأمرهم عبد ا بن أبي وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت الى رسول ا A وكان من بني عوف له من حلفهم مثل الذي لهم من عبد ا بن أبي فخلعهم الى رسول ا A وتبرأ الى ا والى رسوله من حلفهم وقال يا رسول ا أتولى ا ورسوله والمؤمنين وابرأ من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم قال وفيه وفي عبد ا بن أبي نزلت الآيات من المائدة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض الآيت حتى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة يعني عبد ا ابن أبي الى قوله ومن يتول ا ورسوله والذين آمنوا فان حزب ا هم الغالبون يعني عبادة بن الصامت وقد تكلمنا على ذلك في التفسير .

سرية زيد بن حارثة .

الى عير قريش صحبة أبي سفيان أيضا وقيل صحبة صفوان قال يونس عن بكير عن ابن اسحاق وكانت بعد وقعة بدر بستة أشهر قال ابن اسحاق وكان من حديثها أن قريشا خافوا طريقهم التي كانوا يسلكون الى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان فسلكوا طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان ومعه فضة كثيرة وهي عظم تجارتهم واستأجروا رجلا من بكر ابن وائل يقال له فرات بن حيان يعني العجلي حليف بني سهم ليدلهم على تلك الطريق قال ابن